

44593 - اللجوء إلى المدينة من الفتن

السؤال

كيف اللجوء إلى المدينة النبوية للنجاة من الفتن التي ظهرت واستفحلت؟

الإجابة المفصلة

فقد ثبت في حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المدينة كالكير، تنفي خبئها، وينتصع طيبها" رواه البخاري
برقم 6785، ومسلم برقم 1383

قال النووي :

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : "أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ لَمْ يَخْلُصْ إِيمَانَهُ ، وَيَنْقَى فِيهَا مَنْ خَلَصَ إِيمَانَهُ "

وثبتت في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس من بلد إلا سيطأه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقايتها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجم المدينة بأهلها ثلاثة رجفات فيخرج الله كل كافر ومتافق) رواه البخاري برقم 1782، ومسلم برقم 160، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يأتي على الناس زمان يدعوا الرجل بن عمه وقربيه هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه، إلا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد) رواه مسلم برقم 1381

فهذه الأحاديث تبين أن المدينة لا يبقى فيها الخبث، وأنها تنفي خبئها، وأن الدجال لا يدخلها، وأنها خير لأصحابها الذين يخرجون منها رغبة عنها.

لكن لا يعني هذا أن من كان خارج المدينة فإنه مفتون، فإن الله عز وجل جعل أسبابا للثبات على الحق والهدي، كما جعل أسبابا للضلال والغي، والأمر كله أولا وأخيرا بيد الله، إلا أن الله جعل لكل شيء سببا.

فمن أسباب الثبات على الهدى ما يلي :

1- كثرة ذكر الله تعالى، والصلوة وقراءة القرآن.

2- المداومة على الدعاء وسؤال الله الثبات.

3- مصاحبة الأخيار، ومجالسة الصالحين.

- 4- البعد عن مواطن الشبهات والفتن .
- 5- التسلح بالعلم الشرعي .
- 6- الدعوة إلى الله تعالى ، وبذل الغالي والنفيس في سبيل الله تعالى .

وعليك بمراجعة كتاب [وسائل الثبات على دين الله](#) في مكتبة الموقع ، وكتاب [33 سبباً للخشوع](#) ، وفقك الله لكل خير .